The Dar al-Fonun School and Its Political Impact in Iran (1851–1925)

Assistant Lecturer Kareem Hameed Abbas
University of Basrah / College of Arts
E-mail:kareem.hameed@uobasrah.edu.iq

Prof. Dr. Mishal Mufarrih Dhaher
University of Basrah / College of Arts
E-mail:meshal.mefreh@uobasrah.edu.iq

Abstract:

The establishment of the Dar al-Fonun School in 1851 marked a significant event and a major turning point in Iran's educational system, culture, and political awareness. As the first modern educational institution—and essentially the first university in Iran—the school successfully prepared an informed and cultured elite who later managed the country's affairs and institutions according to the modern methods practiced in European countries. These individuals became influential figures in Iranian society, adopting progressive political ideas opposed to Qajar despotism. They played a major role in raising awareness among various segments of Iranian society, being more cognizant of the nation's political and social conditions than other classes due to their exposure to the political systems, reforms, and laws of European states. They had also studied works on the history of the French Revolution and other writings imbued with progressive, liberating ideas.

Keywords: Dar al-Fonun School, Amir Kabir, Qajar Dynasty, Politics, Iran

مدرسة دار الفنون وأثرها السياسي في إيران ١٨٥١-١٩٢٥(*)

المدرس المساعد كريم حميد عباس
جامعة البصرة / كلية الآداب
E-mail:kareem.hameed@uobasrah.edu.iq

الأستاذ الدكتور مشعل مفرح ظاهر
جامعة البصرة / كلية الآداب
E-mail:meshal.mefreh@uobasrah.edu.iq

المخلص:

يعد إنشاء مدرسة دار الفنون عام ١٨٥١م حدثاً مهماً ونقطة تحول كبيرة في نظام التعليم والثقافة والوعي السياسي في إيران. لاسيما وأنها أول مركز تعليمي حديث والذي يعد بمثابة الجامعة الأولى في إيران، إذ نجحت المدرسة في إعداد فئة واعية ومثقفة استطاعت فيما بعد إدارة شؤون البلاد ومؤسساتها وفق الأساليب الحديثة المعمول بها في الدول الأوربية. وأصبحوا أشخاصاً مؤثرين في المجتمع الإيراني وتبنوا أفكارًا سياسية تحررية مناهضة للاستبداد القاجاري، وكان لهم دوراً كبيراً في زيادة الوعى لدى طبقات المجتمع الإيراني المختلفة، كونهم أكثر وعياً بالظروف السياسية والاجتماعية للبلاد من الطبقات الأخرى، وذلك بحكم اطلاعهم على الأنظمة السياسية للدول الأوروبية والإصلاحات والقوانين المعمول بها في تلك الدول، لاسيما وأنهم اطلعوا على مؤلفات تاريخ الثورة الفرنسية وغيرها من الكتابات التي تحمل أفكاراً تحررية.

الكلمات المفتاحية: مدرسة دار الفنون، امير كبير، القاجارية، السياسية، إيران.

* بحث مستل من أطروحة الدكتوراه الموسومة : **مدرسة دار الفنون وأثرها في الدولة القاجارية ١٨٥١-١٩٢٥.**

المقدمة:

تعد دراسة المراكز العلمية أو المؤسسات التعليمية بما فيها المدارس من الأمور المهمة لما لها من دور بارز في تشكيل وتوجيه السياسة والمجتمعات بشكل عام . فهي ليست مكانا لتلقي العلوم واكتساب المعرفة فحسب، بل تمتد تأثيراتها لتشمل بناء القيم والأفكار والمواقف لدى طلابها. ومن خلال المناهج الدراسية والنشاطات اللاصفية، ساهمت المدارس في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب وغرس مفاهيم الديمقراطية. فضلاً عن ذلك، فإن المؤسسات التعليمية تعد منابرا لتكوين القيادات المستقبلية وذلك من خلال اعداد طبقة واعية متمكنة في فهم الأحداث السياسية واجتياز الصعاب وتقديم أفضل الحلول للمشاكل الموجودة على أرض الواقع.

المحور الأول: إنشاء مدرسة دار الفنون

تولى أمير كبير[١] ، منصب الصدارة العظمى (رئاسة الوزراء) في إيران (١٨٤٨-١٨٥١م)، وأدرك تماماً النقص الحاصل في المراكز الثقافية، وعدم وجود المؤسسات التعليمية والثقافة الحديثة وغيرها من وسائل تطور الحضارة في إيران[٢] ، ومن هنا بدأت محاولاته الأولى لتطوير إيران والقيام بالإصلاحات التي من شأنها أن تنهض بالواقع المتردي. وبذلك بدأ أمير كبير بالتفكير في إنشاء مدرسة علمية جديدة في إيران[٣] .

وبعد مرور عام على تسلمه منصب رئاسة الوزراء تمكن من الحصول على موافقة ناصر الدين شاه[٤] على إنشاء مدرسة دار الفنون[٥] ، وبذلك تم وضع حجر الأساس للمدرسة سنه ١٨٤٨م في شمال شرق السراي الحكومي بطهران[٦]،إذ كانت هناك أرض واسعة تقع وسط ميدان المدفعية من جهة، وبين شارع الماسية والناصرية من جهة أخرى وكانت قطعة الأرض تلك كساحة استخدمت في السابق لتدريب الجنود على الفنون العسكرية، وهي أنسب مكان في العاصمة لإقامة المدرسة عليها، بسبب موقعها القريب من كاخ كلستان[٧] ، قصر الشاه[٨] .

أوعز أمير كبير إلى المهندس ميرزا رضا خان[٩] بإعداد خريطة لمدرسة دار الفنون، أما محمد تقي خان معمار باشي فكان مسؤولاً عن الإجراءات التنفيذية لبناء المدرسة، وكان "حاكم طهران" الأمير بهرام ميرزا معز الدولة[١٠] هو من تولى مهمة الإشراف على مراحل البناء وتقدم العمل فيها[١١] ،التي بدأت في عام ١٨٤٨م. احتوت بناية المدرسة على خمسين غرفة ، طول كل منها أربعة أمتار وعرضها أربعة أمتار، تتقدم هذه الغرف شرفة واسعة[١٢] ، فضلاً عن مسرح ومصنع لصناعة شمع الكافور ومكتبة وصالة للطعام وسكن داخلي للطلبة. كما بُني عدد من الدكاكين والمحال التجارية في سياجها الخارجي، تابعها أمير كبير عن كثب وتطلع بشوق إلى خطوات بنائها وعمل على إزالة كل المعوقات التي صادفت البناء

أو عرقلت تقدمه. وقد أستغرق بناء المدرسة مدة ثلاث سنوات، وتم إكمال الجانب الشرقي اولاً، ويرجع سبب التأخر في البناء إلى عدم توفر السيولة المالية للحكومة القاجارية[١٣]، وافتتحت بشكل رسمي في يوم الأحد ٣٠ كانون الأول ١٨٥١م[١٤] .

المحور الثاني: النشاط السياسي لطلبة مدرسة دار الفنون.

كان لطلاب المدرسة حضورا فعالا في التطورات السياسية والاجتماعية الكبرى مثل ثورة التبغ ١٨٩١م[١٥] والثورة الدستورية[١٦] وغيرها من الحركات الاجتماعية الاخرى، كونها واحدة من أكبر المراكز الفكرية والثقافية في إيران، ومن خريجي تلك المدرسة الذين كان لهم حضورا سياسيا كمال الملك، والعلامة بديع الزمان فروزنفر، ومجتبى مينوى، والدكتور محمود حسابي ، والدكتور يد الله سحابي ، والدكتور مصطفى چمران الذين تقلدوا مناصبا سياسية مختلفة [١٧].

ونتيجةً للأوضاع السياسية العامة في البلاد، وتلقي طلاب المدرسة المزيد من الأفكار القومية والتحررية من خلال قراءة مؤلفات المفكرين الفرنسيين في القرن الثامن عشر الميلادي، تبلور لديهم فهم أفضل وصورة واضحة للعالم الخارجي وعلاقة إيران ومكانتها في هذا العالم. لذا ساهمت هذه العوامل مجتمعةً في خلق جيل من منتقدي الطبقة الحاكمة وسلوك المؤسسة الدينية التي كانت سياستها تتوافق مع سياسة الحكومة القاجارية في هذا الجانب. وكانت لهم معارضة شديدة ضد التخلف الثقافي والاجتماعي والسياسي، وشارك العديد منهم في العمل السياسي وبرز دورهم بوضوح في قيام الثورة الدستورية[١٨]، إذ شكلوا فيها جبهةً بوجه الاستبداد القاجاري[١٩].

وعلى الرغم من وجود اختلاف جوهري في طبقات المجتمع الإيراني بين رجال الدين والتجار والسياسيين، وانقسام المجتمع بين محافظ وداعي للتنوير، إلا أنه مع اقتراب المجتمع الإيراني من الدستور، أصبح هنالك إقبال وتزايد في الاتجاه الداعي للحداثة والعمل السياسي الحر[٢٠]. ومن نتائج افتتاح مدرسة دار الفنون وظهور شخصيات مثل ميرزا تقي خان أمير كبير وميرزا حسين خان سپهسلار[٢١] ، أدى إلى تأجيج هذا الحماس ،لاسيما بعد مقتل أمير كبير وتبعاته التي أثرت في المجتمع الإيراني. فضلاً عن أنه تم إدخال العديد من المعارف الحديثة إلى إيران خلال عهد ناصر الدين شاه، وبدأ نوع من الوعي لدى غالبية المجتمع الإيراني، مما أدى إلى اليقظة الفكرية وتزايد عدد الشعراء والأدباء الذين تناولوا القضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية في كتابتهم الأدبية، وعلى الرغم من اعتبار ذلك العهد عهد تطورات ومظاهر ثقافية حديثة إلا أنه لا ينبغي تجاهل الجو العام للبلاد وانحطاطها[٢٢].

ويُعد ظهور الجمعيات السياسية في أواخر حكم ناصر الدين شاه فاتحة عهد جديد للتحرك الجماهيري الوطني ضد الاستبداد والهيمنة الاستعمارية، لاسيما الاقتصادية منها أو السياسية. ويُعتبر ميرزا مالكوم

خان[٢٣] من أوائل المؤسسين لفكرة الجمعيات الوطنية، وتشكيل أول جمعية سياسية في إيران في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي باسم جمعية السلوان أو دار النسيان " **الفراموشخانه** "[٢٤] . وكان هدفها إنهاء الخلاف الدائر بين السياسيين ورجال البلاط، والرقي بالوضع العام في السياسة الإيرانية، وتعريف الأمة ورجالها بالأفكار السياسية المعاصرة لهم. وكانت فكرته تتلخص في أن إصلاح أوضاع إيران يتطلب التوجه نحو التجربة الأوروبية، فهي التجربة الوحيدة القادرة على تحقيق العدالة الاجتماعية وضمان الحريات الفردية التي تسمح لطبقة المفكرين والمثقفين والمطالبين بالإصلاح بالتعبير عن آرائهم في إصلاح الأمور التي تخدم في النهاية جميع طبقات الشعب، لاسيما الطبقة الفقيرة منها[٢٥].

شعر ناصر الدين شاه فيما بعد، أن الجو الفكري لمدرسي وطلاب المدرسة لا يتوافق مع سياسته بصورة عامة. وبذلك، وضع العديد من القيود واتبع سياسات مختلفة من أجل تحجيم النشاط الفكري والسياسي للمدرسة **ومن أهم تلك القيود:**

اولاً: منع تدريس بعض الكتب الفكرية والتحررية، وبصورة خاصة المؤلفات الغربية المترجمة التي تحمل أفكارًا تحررية .

ثانياً : أجرى تغيرات في الهيئة التدريسية وعين مدرسين جدد، مهمتهم خدمة البلاط القاجاري ومنعهم انتشار الأفكار التحررية الجديدة[٢٦].

ثالثاً: أمر الشاه ولأول مرة، بافتتاح قسم تفتيش الكتب والمطبوعات في دار الفنون، وأصبحت المطبوعات تخضع لرقابة شديدة، ومنعت العديد من الكتب من التداول[٢٧].

رابعاً: التأكيد على عدم ذكر الحقوق والحريات الفردية التي تتمتع بها الشعوب الأوروبية في المدرسة أو في الشارع الإيراني[٢٨] .

خامساً: تقييد حرية الصحافة، ومنع اتصال الإيرانيين بالعالم الخارجي، ومنعهم من السفر إلى الدول الأوروبية، كما منع دخول جميع الصحف والكتب السياسية والاجتماعية إلى إيران[٢٩].

يبدو أن ناصر الدين شاه حاول من خلال تلك الإجراءات أن يقيد النشاط السياسي لمدرسة دار الفنون ومنع انتشار الأفكار التحررية التي تدعو للحرية والدستور، لأنها لا تتوافق مع سياسته القائمة على الاستبداد. إلا أن ذلك لم يمنع خريجي المدرسة من مواصلة نشاطهم السياسي. وأدوا دوراً مهماً وإيجابياً في الجانب العلمي والثقافي، وأصبحوا من أكثر الشخصيات نفوذاً في المجال السياسي والاجتماعي في ايران، ومن بينهم على سبيل المثال كمال الملك غفاري ، وقاسم غني ، ومجتبى مينوي ، ومحمد حسن خان ، وساني الدولة جهانجير ، وميرزا صور اسرافيل[٣٠]، وعلى اكبر دهخدا ، واحتشام السلطنة ، ودولت ابادي الذي عُد من أبرز الشخصيات في الحركة الدستورية[٣١] فضلاً عن ذلك برز في تلك المدة نشاطاً ملموساً للحركة النسوية في إيران، وشاركت المرأة الإيرانية بفعالية في الحركة الدستورية[٣٢] لاسيما بعد أن دعم

آبادي نشاطها من خلال تأسيس جمعية حرية المرأة، وأمين جمعية وطن [٣٣] عام ١٩١٨م ، وإنشاء أول مدرسة للبنات في أصفهان، وشكل اتحاد نساء أصفهان، كما نشر رسالة أسبوعية خاطب فيها المرأة الإيرانية وناقش شؤونها الاجتماعية والسياسية في ذلك الوقت، ودعا إلى خلع الحجاب وإعطاء المزيد من الحرية للمرأة الإيرانية[٣٤]. كما تبوأ خريجي دار الفنون العديد من المناصب العسكرية والوظائف المهمة في مؤسسات الدولة كافة[٣٥] ، ولم يكونوا عاملاً فعالاً في نشر وجهات النظر الجديدة في مجال إدارتهم فحسب، بل قدموا التسهيلات لتوسعة هذا الأمر وذلك من خلال إنشاء العديد من المرافق، ودعموا أدوات هذه الثقافة الجديدة مثل الصحافة والكتابات التحررية. والحقيقة التي لا يمكن إنكارها هي أن فكرة الحرية والديمقراطية في إيران تشكلت بين طلاب ومدرسي دار الفنون[٣٦]،لاسيما وأن طلاب المدرسة جميعهم كانوا من أبناء الأمراء والأعيان الأمر الذي جعلهم في أرفع المناصب الحكومية، مما سهل عليهم ذلك بأن يكونوا أصحاب تأثير على القرارات الحكومية. ومن الجدير بالذكر أنه منذ بداية عمل المدرسة وحتى السنوات الأخيرة من عهد ناصر الدين شاه تم تخريج ألف ومائة طالب، كان من بينهم تسعة وثمانين خريجاً أصبحوا وزراءا فيما بعد بالحكومات الإيرانية[٣٧].

تعالت أصوات المطالبة بالحرية في جميع أنحاء إيران، وطغى الفكر الدستوري على الاستبدادية[٣٨] القاجارية الحاكمة لدى أغلب طبقات المجتمع الإيراني، وذلك بجهود ونشاط المدرسة. وعلى الرغم من عدم اتجاه أساتذة وخريجي المدرسة، أو حتى أولئك الذين تأثروا بآرائهم، إلى قطب معين، إلا أن الفكر السائد هو السعي نحو الحرية بشكل عام، والذي ظهر جلياً في المطالبة بإنشاء المجلس الوطني **(مجلس الشورى)**[٣٩] . وعلى الرغم من أن الناس لم يعرفوا آنذاك كيف سيكون مجلس الشورى أو ما هي المهام التي يتولاها، بسبب الافتقار إلى الوسائل الإعلامية وعدم الإلمام بالشؤون السياسية، إلا أنهم كانوا يعتقدون أن من خلال ذلك المجلس سيقررون بأنفسهم مصيرهم السياسي والاجتماعي[٤٠]، مما دفع أساتذة وطلاب المدرسة إلى تكثيف الحملات التوعوية والإعلامية لتثقيف المجتمع الإيراني بخصوص إنشاء المؤسسات الحديثة بطريقة بسيطة ومفهومة، إن جذور هذا الوعي وانتشاره أنطلق من المدرسة نفسها. فعلى سبيل المثال، قدم ميرزا ملكم خان (ناظم الدولة)، أشهر مدرسي دار الفنون، دوراً فعالاً للغاية في تثقيف بعض الشخصيات المؤيدة للحرية، وشكل منهم مجموعة من ذوي الخبرة والمعرفة السياسية، أمثال: ميرزا يحيى خان مشير الدولة، وميرزا على خان امين الدولة، وميرزا هادي نجم عبادي والعديد من خريجي دار الفنون الذين كان هدفهم الإصلاح والرقي بالأمة الإيرانية[٤١].

مما لا شك فيه أن المقالات والطروحات التي كتبها ملكم خان في صحيفة "قانون"[٤٢]، والتي تم توزيعها على الناس، جعلتهم تدريجياً يفهمون معنى الديمقراطية والحرية، لدرجة أن كلمة "دستورية" رسخت في أذهانهم[٤٣] .

أصبحت مدرسة دار الفنون مؤسسة علمية ديناميكية، مهمتها الأساسية تثقيف الأجيال المختلفة، وذلك من خلال مشاركاتها المستمرة في الأحداث السياسية، وأصبحت إحدى المراكز الفكرية الفعالة في الأحداث السياسية الاجتماعية في إيران[٤٤]، ففي آذار عام ١٨٩٠م، تم منح امتياز إنتاج وبيع التبغ والتنباك الإيراني لأحد التجار البريطانيين المدعو الميجر تالبوت[٤٥]، باسم شركة التنباك الفارسية. وفي عام ١٨٩١م، وبدأت الشركة بنشر وكلائها في أنحاء المدن الإيرانية كافة. وفي الوقت نفسه، شرعت الحركة الوطنية التي قادها رجال الدين الوطنيين والطبقة المثقفة بمعارضتهم القوية للامتياز[٤٦].

ظهرت بوادر المعارضة للامتياز وأولى شرارات الغضب الجماهيري في جنوب إيران، تحديداً في مدينة شيراز، بقيادة العالم الديني السيد علي أكبر فال أسيري، الذي أعلن الجهاد ضد الشركة بقوله: " **أيها الناس، جاهدوا وابذلوا كل ما في وسعكم لكي لا تجبروا على لبس ملابس النساء. وإن أي أجنبي يصل إلى شيراز من أجل احتكار الدخانيات سأقوم بتمزيق بطنه وأحشائه بالسيف**"[٤٧]. بعد أن لجأ إليه تجار التبغ في المدينة طالبين منه الوقوف معهم، وإعلان معارضتهم للحكومة المركزية لمنحها ذلك الامتياز، فعمت الاضطرابات في المدينة وأغلقت الأسواق احتجاجاً على الامتياز[٤٨]. وكان طلاب المدرسة في طليعة الاحتجاجات الشعبية التي جابت الشوارع الإيرانية ضد قرار حظر التبغ، وأصبحت مدرسة دار الفنون إحدى المنابر الثقافية المهمة والموثوقة لدى أبناء الشعب الإيراني[٤٩].

ويتضح من خلال فتوى السيد علي أكبر فال أسيري أن رجال الدين كان لهم دور كبير في رفع الهمم لدى أبناء الشعب الإيراني وإضفاء الصفة الشرعية في مواجهة الاستعمار الأجنبي، وكانوا جنباً إلى جنب الفئة المثقفة.

أما نشاطهم في الثورة الدستورية فقد أدى مدرَسو وطلاب دار الفنون دوراً مهماً، وكان لهم نشاطا إعلاميا بارزا وحضوراً فعالاً في جميع الجمعيات التي شكلت خلال العملية الدستورية، ويمكن القول أن مدرسة دار الفنون هي أحد أهم المراكز الثورية التي تطلّع إليها الشعب الإيراني، وبعد اجراء الجولة الأولى من الانتخابات الدستورية في إيران، كان أبرز مراكز الاقتراع هو مدرسة دار الفنون[٥٠]. فعلى سبيل المثال، كان مخبر السلطنة أحد الأشخاص الذين اجتهدوا في إصدار المرسوم الدستوري، وكان همزة الوصل بين الشعب ومظفر الدين شاه(١٨٩٦-١٩٠٧م)[٥١] . كما أنه كتب رسالة أيضاً نيابة عن النواب بعثوا بها إلى محمد علي شاه(١٩٠٧-١٩٠٩م) في بداية حكمه، طلبوا منه إلقاء بيان للشعب الايراني يوضح فيه تأييده للدستور، وفي اليوم الثالث من وفاة مظفر الدين شاه، أقام الناس حفلاً تأبينياً تقديراً له ولمنحه الدستور للشعب الايراني ، و قد شارك في هذا الحفل طلاب مدرسة دار الفنون وهم يرتدون الملابس السوداء. وفي اليوم الآخر، أقامت وزارة العلوم حفلاً تأبينياً آخر، وشارك فيه طلاب دار الفنون أيضاً[٥٢]

وبعد مرور سنتين على إعلان الدستور، أقام طلاب دار الفنون احتفالاً بهذه المناسبة دعوا فيه بقية طلاب المدارس الإيرانية في العاصمة طهران للاشتراك في هذا الاحتفال. وألقى بعض طلبة دار الفنون خطاباً حماسياً أمام العلماء والمحامين والطبقات الأخرى من المجتمع الإيراني(٥٣) . وعندما أبدى محمد علي شاه معارضته للدستور في ١٩كانون الثاني ١٩٠٧م والذي تضمن تقليص سلطة التاج في الانفاق و منع الشاه من التفاوض حول القروض الأجنبية و الامتيازات، كما نص على تأليف لجنة من رجال الدين لمراقبة شرعية القوانين غير أن الشاه لم يعر أهمية لكل ذلك، فدبر انقلاباً لحل البرلمان في منتصف كانون الأول ١٩٠٧م ، لكنه فشل بسبب مقاومة الجماعات المناصرة للدستور(٥٤) ، وعلى إثرها لجأ أعضاء الحكومة القاجارية إلى السفارة البريطانية، مما دفع بطلاب دار الفنون إلى إقامة اعتصام أمام السفارة وإلقاء خطبة حماسية دعوا فيها لتفعيل الدستور، وحماية الحرية، إذ كان لطلاب دار الفنون حضورا بارزاً ومهماً فعالاً **(أشبه بالدور القيادي)** في تلك الأحداث(٥٥).

أما على الصعيد الخارجي، فقد طرأ تطورا واضحا في توسع العلاقات الدبلوماسية الإيرانية ، والذي يعد من العوامل المهمة التي كانت تفتقر إليها الحكومة القاجارية قبل إنشاء دار الفنون. إذ نجحت المدرسة في إعداد طبقة واعية ومثقفة قادرة على إدارة الأمور السياسية ، وأصبح خريجوها سفراءا لدى الحكومة الإيرانية في الدول الأوروبية(٥٦)، مما ساهم في تطور وازدهار العلاقات الدبلوماسية مع تلك الدول، والذي يعد من الأمور المهمة للغاية بالنسبة لإيران ومكانتها الدولية(٥٧).

الخاتمة:

مما لا شك فيه أن مدرسة دار الفنون لم تكن مجرد مؤسسة تعليمية، بل نقطة تحول محورية في تاريخ إيران. فمن خلال إسهاماتها العلمية ، نجحت المدرسة في إعداد فئة واعية ومثقفة من المجتمع الإيراني.

كان للمدرسة تأثيرا سياسيا واضحا في تلك الفترة وذلك من خلال إعداد القيادات الواعية التي أخذت تندد بالاستبداد القاجاري والمطالبة بنظام حكم أكثر حرية يضمن حقوق الشعب، فضلاً عن أن أغلب طلبتها تقلدوا أرفع المناصب الحكومية ، مما أسهم ذلك في صياغة سياسات تخدم تطلعات الشعب الإيراني.

الحضور المميز لطلبة المدرسة في جميع المناسبات والقضايا السياسية المهمة ، وتأديتهم دوراً بارزاً في جوانب عدة سواء كانت إعلامية أو ثقافية ، فضلاً عن حضورهم مع الجماهير الشعبية للمطالبة بالتغيير السياسي.

تبلور الوعي السياسي لدى الشعب الإيراني وذلك من خلال كتابات وأفكار طلبة مدرسة دار الفنون ومطالباتهم بالدستور ونظام حكم يتمتع فيه الشعب الإيراني بالحرية والتخلص من الحكم الاستبدادي ، الذي ظهر بوضوح في الحركة الدستورية.

أصبحت المؤسسات الحكومية والشؤون السياسية تدار من قبل فئة اكاديمية واعية بالأحداث السياسية وتمتلك الخطط المستقبلية للتغلب على الصعاب وايجاد الحلول للمشاكل السياسية.

الهوامش

١) هو ميرزا محمد تقي خان بن كربلائي محمد قربان بن عباس بن طهماسب بيك بن علي الوردي ، كان ابوه يعرف بكربلائي وجده يلقب بالحاج طهماسب ، ولد أمير كبير في هزاوة من نواحي مقاطعة فراهان وهي من توابع آراك ، ولم يثبت اي مؤرخ إيراني او اجنبي تاريخ ولادته بدقة، ومن المرجح ان يكون في سنة ١٨٠٧م ، قضى امير كبير طفولته في كنف عائلة القائمقام ابا القاسم فراهاني والذي كان يشغل منصب الوزارة لعباس ميرزا ولي عهد فتح علي شاه، ونظراً للجهود التي اظهرها امير كبير في تحصيل العلم ، تمت ترقيته وتعيينه في مراتب الامناء الرسميين والوفود الرسمية، وعندما اصبح في منصب الصدارة العظمى تولى شؤون وتنظيم الحكومة وقطع الرواتب التقاعدية والامتيازات الغير ضرورية للأمراء ورجال الحاشية وأقام علاقات سياسية مع الدول المجاورة على اساس الحقوق المتبادلة .للمزيد من المعلومات ينظر: مسلم محمد حمزة العميدي ، امير كبير أنموذجاً للتحديث في ايران أواسط القرن التاسع عشر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص١٤-١٥ ٢١؛ حسين مكى ، زندكانى ميرزا تقى خان امير كبير ، جاب نهم ، انتشارات ايران ، ١٣٦٦، ص٦٤؛ ايمان محمد السعيد السيد جمال الدين ، اصلاحات فرهنگى امير كبير در ايران ومحمد علي پاشا در مصر ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بني سويف ، العدد ٧٣، ٢٠٢٢م، ص٣٧٣؛ سفرنامه دكتر ويلز ، ايران در يك قرن بيش ، ترجمة : غلام حسين قراكولز ، اقبال ، ١٣٦٨ ، ص١٩٩.

٢) محمد امير شيخ نورى، فراز وفرود اصلاحات در عصر امير كبير، انتشارات بزوهشكاه فرهنك انديشه اسلامى، جاب اول، تهران،١٣٨٦، ص٣٥٨.

٣) ناصر پازوكي ، مدرسة دار الفنون ، دفتر پروهشهاى شهر تهران ، چاپ اول ، تهران ١٣٨٨ش، ص٧.

٤) وهو ابن محمد شاه وولي عهده اعتلى عرش الحكم في إيران عام ١٨٤٨م، وكان في السادسة او السابعة عشرة من عمره ، وقد دامت مدة حكمه تسعا واربعين سنة ، تسلم الحكم في جو تسوده الاضطرابات والفتن الداخلية وإعلان الحركة البابية عصيانها على الحكومة المركزية. ينظر : حسن كريم الجاف ، الوجيز في تاريخ إيران، ج٣، منشورات ئاراس ، اقليم كردستان العراق ، ٢٠٠٨، ص٢٢٦.

٥) مهدى اشراقى ، دار الفنون كفتارى در هويت دار الفنون وجايكاه آن در تاريخ معاصر ايران ، وزارت آموزش وبرورش ، بزوهشكده تعليم وتربيت ، جاب اول ، ١٣٨٤ش ،ص٢٢.

٦) عبد الحسين نوائى و ميرهشام محمد، مرآت البلدان ، جلد دوم ، انتشارات دانشگاه تهران ، ص١٠٦.

٧) وهو قصر الشاه في طهران عرف بهذا الاسم لأنه كان داخل حديقة كلستان والتي كانت مليئة دائماً بجميع انواع الزهور والاعشاب وكانت هنالك حدائق ايضاً داخل القصر وبحيرات صغيرة من المياه وكانت الرسومات تغطي الجدار الخارجي للقصر . للمزيد من المعلومات ينظر : ناصر نجمى ، طهران عصر ناصرى ، جاب اول، انتشارات عطار ، تهران ، ١٣٦٤ ، ص٧٧-٧٨.

٨) ايمان محمد السعيد السيد جمال الدين ، المصدر السابق ، ص٣٧٨.

٩) ميرزا رضا او ميرزا رضا المهندس التبريزي و هو احد علماء العصر القاجاري ولد عام ١٧٨٨م في مدينة تبريز و كان ميرزا رضا احد الطلاب الخمسة الذين ارسلهم عباس ميرزا ولي عهد فتح شاه إلى انكلترا لتعلم العلوم والفنون الحديثة ، عاد إلى ايران بعد ان مكث في لندن اربع سنوات و خلال عودته الى ايران قدم خدماته في الجيش الإيراني و شارك في حملة محمد شاه على هرات ، ولقب ايضاً بالمهندس باشي . للمزيد من المعلومات ينظر : عبد الرفيع حقيقت ، دانشمندان ايرانى از كهن ترين زمان تاريخى تا بايان دوره قاجار ، انتشارات كومش ، تهران ، ١٣١٣ ، ص ٥٥٣؛ اسفنديار معتمدى ، كتابهاى درسى در ايران از تأسيس دار الفنون تا انقلاب اسلامى ١٢٣٠-١٣٥٧، ص٢.

١٠) وهو الابن الثاني لعباس ميرزا نائب السلطنة ، كان رجلاً ذو نفوذ وتأثير كبير ، حكم لسنوات عدة كرمنشاه وقزوين وفارس واذربيجان و خوزستان و لرستان . للمزيد من المعلومات ينظر : قدرت الله روشنى زعفرانلو ، امير كبير ودار الفنون ، ص٧٠.

١١) يوسف متولى حقيقى ، دار الفنون دريچه اى نو به جهان معرفت ، مجله بزوهشنامه تاريخ ، شماره ٦، بهار ١٣٨٦ ، ص١١٧.

١٢) سبيده علاقمند وسعيد صالحى وفرهنك مظفر، مطالعه تطبيقى معمارى و محتواى مدارس ايران سنتى تا نوين، مجله علمى ، باغ نظر ، سال جهارم دهم ، شماره ٤٩، سال ١٣٩٦، ص١٠.

١٣) مسلم العميدى ، امير كبير، المصدر السابق ، ص١٣٥-١٣٦.

١٤) يحيى آرين بور ، از صبا تا نيما ،جلد اول ' انتشارات سهامى ، تهران ، ٢٥٣٥ ، ص٢٥٤.

١٥) بعد أن منحت الحكومة القاجارية امتياز التبغ الى شركة الريجي و صاحبها الميجر تالبوت (Migar Talbot) الذي وقعه مع الصدر الاعظم أمين السلطان و ذلك عام ١٨٩٠ و تضمن هذا الامتياز احد عشر بنداً ، اهمها إن مدة الامتياز خمسون عاماً مع رأسمال قدره ٦٥٠.٠٠٠ليرة ، واجه هذا الامتياز رفضاً شعبياً تمثل في ثورة اجتماعية نابعة و مستندة إلى التعاليم الإسلامية التي ترفض ما هو حرام وضرر للأمة ، وعد الامتياز من الناحية الاقتصادية ذا ضرر كبير ، وأن إلغاء الامتياز هو ضربة موجعة للنفوذ البريطاني في ايران و للاستبداد الداخلي المتمثل بالسلطة القاجارية . للمزيد من المعلومات ينظر :خضير البديري ، إيران في ظل أحداث انتفاضة التبغ و التنباك١٨٩٠-١٨٩٢ دراسة في السياسة الداخلية ، العارف للمطبوعات، بيروت ، ٢٠١٩ ؛ قحطان جابر اسعد ارحيم التكريتي ، دور المثقفين والمجددين في الثورة الدستورية الإيرانية ١٩٠٥-١٩١١، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٥م ، ص٣٨

١٦) حدثت الثورة الدستورية في طهران في كانون الأول عام ١٩٠٥م ، على أثر معاقبة حاكم طهران بعض التجار بحجة رفعهم أسعار السكر ، واشتركت فيها كل القوى الوطنية المعادية للنظام القاجاري و الوجود الاجنبي من رجال دين و مثقفين ثوريين و تجار و حرفيين و غيرهم و كان من أشهر قادتها محمد علي فروغي ذكاء الملك وهو احد خريجي دار الفنون . أضطر على أثرها مظفر الدين شاه الى الموافقة على تأسيس مجلس الشورى الوطني الذي بدأ أعماله يوم ٧ تشرين الأول ١٩٠٦م، ووضع دستور للبلاد صادق عليه يوم ٣٠ كانون الاول عام ١٩٠٦م توفي بعدها بأيام فتولى بعده ابنه محمد علي شاه الحكم ١٩٠٧م الذي تعرض لمحاولة اغتيال حملته على حل المجلس و ضربه بالمدفعية في ٢٣ آب ١٩٠٨م لتتخذ الاحداث شكل الحرب الاهلية. وتمكن الثوار الجيلانيون والبختياريون دخول العاصمة طهران في أواسط عام ١٩٠٩م فهرب محمد شاه ولجأ الى مبنى السفارة الروسية ، فقرر المجلس خلعه و تنصيب ابنه أحمد شاه على عرش ايران عام ١٩٠٩م . وكان للأزمة السياسية التي فجرها وجود الخبير المالي الأمريكي مورغان شوستر واحدة من الأسباب التي أدت الى القضاء على الثورة الدستورية عام ١٩١١م. للمزيد من التفاصيل ينظر : أسعد محمد زيدان الجواري ، سياسة ايران الخارجية في عهد احمد شاه ١٩٠٩-١٩٢٥م، جامعة البصرة ، ١٩٨٧، ص٦٩-٩٨؛ صباح الفتلاوي الثورة الدستورية الايرانية و التطورات السياسية الداخلية في ايران (١٩٠٧-١٩٠٩) دراسة تاريخية ، بيروت ، ٢٠١٣، ص١١٥-٢٢٧.

١٧) مريم آنهكار ، بررسى فعاليت هاى انقلابى در دبيرستان هاى مهم تهران (علوى ، رفاه ، البرز ، دار الفنون، و مروى) ، پايان نامه كارشناسى ارشد ، دانشگاه غير انتفاعى – غير دولتى الرز ، ١٣٩٥ش، ص١١٠.

١٨) عبد الله نصرى ، رويارويى با تجدد ، نشر علم ، تهران ، ١٣٨٦ش ، ص١٠١.

١٩) نعيم جاسم محمد الدليمي ، واقع التعليم في ايران في اثناء حكم رضا شاه بهلوي ١٩٢٥-١٩٤١م ، مجلة السدير ، جامعة الكوفة ، كلية الآداب ، العدد ١١ السنة الثالثة ، ٢٠٠٦، ص٧٠.

٢٠) فهيمه عبدالى بارند وديگران، نقش دار الفنون و دانش آموختگان آن در نهضت مشروطه، فصلنامه علمى پژوهشى تاريخ ، شانزدهم ، شماره ٦١ ، تابستان ، ١٤٠٠ ، ص١٦٨.

٢١) ميرزا حسين خان القزويني الملقب مشير الدولة ، ابن ميرزا نبي خان امير تومان ، ولد في قزوين عام ١٧٩٣، بعد ان تلقى تعليمه في مدرسة دار الفنون ، كان من ضمن الطلبة المبتعثين للخارج لمواصلة الدراسة وكان يجيد اللغتين الفرنسية والانكليزية ، كما كان من رجال الاعمال الايرانيين في بومباي في عهد امير كبير ، وبعد عودته من الهند اصبح قنصل ايران في تبليسي ، وفي السنوات الاخيرة من مستشارية ميرزا اقا خان نوري اصبح سفيراً لإيران في اسطنبول ، وبقى حوالي عشرين عام خارج ايران ، و خلال مدة اقامته في اسطنبول التي دامت أكثر من اثنا عشر عاماً ، راقب عن كثب الحركات القانونية و الدستورية في اوربا و التي كان لها انعكاسا واسعا على الدولة العثمانية ، وتعرف على جهود المثقفين العثمانيين في تحقيق الدستور وانشاء المجالس التشريعية: للمزيد من المعلومات ينظر : فرشته اسدى اوريمى و زهرا يوسفى ، عوامل موثر بر تحول نظام آموزشى ايران در دوره ى قاجار ، فصلنامه پژوهش هاى كاربردى در مديريت و علوم انسانى ، سال چهارم ، شماره دهم ، بهار

١٤٠٢، ص٣٥٣-٣٥٤؛محمد حسن فرخی ، وزيران امور خارجه در دوره ناصر الدين شاه ، فصلنامه تاريخ روابط خارجی ، شماره ٥٦، سال ١٣٩٢ ، ص٣١ ؛كرامت الله راسخ ، ميرزا حسين خان سبه سلار وسنت كرايی بازتابی ، فصلنامه علمی – تخصصی ، انجمن علمی تاريخ دانشكاه فردوسی مشهد ، سال نوزدهم ، شماره ٧١، سال ١٣٩٦، ص٣٩-٤٠.

٢٢) مريم آنهكار ، منبع قبلي، ص١٠٤.

٢٣) ميرزا كاظم محلاتي هو ابن ميرزا احمد ، أحد علماء ايران البارزين في فترة القاجار ، وكان من طلاب الدفعة الاولى لمدرسة دار الفنون درس الصيدلة و الكيمياء و الفيزياء كما درس اللغة الفرنسية على يد معلم دار الفنون فكتي الايطالي ، بعدها ارسل الى فرنسا لإكمال دراسته العليا في جامعة روان في فرنسا و اظهر موهبة كبيرة في تعلم العلوم و اتم دراسته بنجاح ، حتى ان جول تيوري المشرف الفرنسي على الطلاب اخبر حسن خان وزير إيران في فرنسا آنذاك برسالة ذكر فيها التفوق الكبير لميرزا كاظم محلاتي على الطلاب الآخرين، وبعد عودته الى ايران تم اختياره مدرساً للكيمياء في مدرسة دار الفنون وقام بالتدريس في تلك المدرسة مع نجم الملك لمدة اربعين عاماً. ينظر: مريم ثقفی ، كوشش های ميرزا كاظم محلاتی دربنيانكذاری داروسازی نوين در ايران عهد ناصری ، فصلنامه تاريخ بزشكی ، سال جهارم ، شمارة ١٣، سال ١٣٩١ش، ص٨٨-٨٩-٩٠. عبد الرفيع حقيقت ، منبع قبلي، ص٥٥٧.

٢٤) وهي اول خلية سرية في طهران أسسها ملكم خان عام ١٨٥٧م ، والتي اتخذت من الماسونية أنموذجاً لها إلا أنها لم تكن مرتبطة بالماسونية رغم أنها تشبه الخلايا الماسونية من حيث هيكلها التنظيمي ، فبدأت أفكارها تلقى تأييدا كبيراً بين طلبة دار الفنون و المتنورين من أبناء الفئة المثقفة في طهران، وتمت مناقشة مختلف القضايا العلمية و الاجتماعية و السياسية و كان هدفها الأساسي هو تعزيز التعليم والحرية ومحاربة الاستبداد ، وفي عام ١٨٦٢م تم اغلاقها من قبل ناصر الدين شاه للمزيد من المعلومات ينظر : اسماعيل رائين ، فراموشخانه و فراماسونری در ايران ، جلد اول ، انتشارات امير كبير ، تهران ، ١٣٥٧ش ، ص٤٨٧-٥٦٨ ؛ عباس امانت ، قبله العالم ناصر الدين شاه قاجار وبادشاهی ايران (١٢٤٧-١٣١٣) ، ترجمة : حسن كامشاد ، مهركان ، تهران ، ١٣٨٣ش ،ص٤٧٢-٤٧٩؛ لازم لفته المالكي ، دراسات في تاريخ إيران الحديث والمعاصر، كلية الدراسات التاريخية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٧ ، ص٥٢.

٢٥) قحطان جابر اسعد ارحيم التكريتي ، المصدر السابق، ص٥٧

٢٦) حسن اعظام قدسی ، خاطرات من يا روشن شدن تاريخ صدساله ، چاپخانه حيدری ، ارديبهشت ٤٢، تهران، ١٣٧٩ش، ص١٢.

٢٧) مريم آنهكار ، منبع قبلي، ص١٠٤.

٢٨) همان منبع ، ص١٠٨.

٢٩) لازم لفته المالكي ، المصدر السابق، ص٦٧.

٣٠) اسفنديار معتمدى ، دار الفنون، هدف ، سازمان ، مديريت ، حاصل كار ، پژوهشگاه مطالعات آموزش و پرورش ، پژوهشنامه آموزشى شماره ١١٧، بازبينى شده ، ٢٠١١م ، ص٤٣.

٣١) ميرزا يحيي دولت آبادي ، حيات يحيى ، ج١، انتشارات ابن سينا ، تهران ، ١٣٣٦ش ١٣٢٧ش، ص٣٤.

٣٢) علاء الدين محمد تقي الحكيم و احمد شاكر عبد العلاق ، تطور تعليم الاناث في بلاد فارس ١٩١١-١٩٢٥م، مجلة آداب البصرة ، العدد٨٧، جامعة البصرة، ٢٠١٦م، ص٢٤٨.

٣٣) وهي جمعية نسائية وطنية تأسست عام ١٩١١م في طهران وترأستها امرأة تدعى بانو آغا بيكم ، و من بين اهداف هذه الجمعية الدفاع عن استقلال البلاد و معارضة الاقتراض الاجنبي ، ومنع شراء السلع الأجنبية مع دعم السلع المحلية بما في ذلك ارتداء الملابس ذات الاقمشة الايرانية ، و من الاجراءات الاخرى المهمة التي اتخذتها الجمعية انشاء مدرسة للفتيات بدوامين مسائي و صباحي . للمزيد من المعلومات ينظر : نيلوفر كسرى ، انجمنهاى زنان عصر مشروطه ،بايكاه تاريخى مير هادى حسينى ، ص٣.

٣٤) دولت ابادى ، منبع قبلي، ١٣٢٧ش، ص٣٤.

٣٥) ينظر ملحق رقم (١)

٣٦) فهيمه عبدالى بارند وديگران ، منبع قبلي ، ص١٧٩.

٣٧) مجتبى زينوند ، دار الفنون و تاثيرات سياسى ، اجتماعى ، و فرهنگى آن ، پايان نامه كارشناسى ارشد ، دانشگاه آزاد اسلامى واحد شهررى ،١٣٧٩، ص١١٢.

٣٨) كان المثقفون الايرانيون يرون ان الاستبداد نوعان : الاستبداد السياسي الذي يؤدي الى التخلف الاجتماعي و الثقافي ، و يرسخ الهيمنة الاستعمارية ، اما الاستبداد الديني هو ان يقوم رجال الدين بسلب حرية الفرد المسلم ، و ترسيخ التخلف و الجهل في المجتمع وكانت إيران اول دولة في الشرق الاوسط تعلن تمردها ضد ذلك النظام المستبد . ينظر : قحطان جابر اسعد ارحيم التكريتي ، دور المثقفين ، المصدر السابق ، ص٧٩؛ الوطنيون الايرانيون أمام محاكم الشاه ، الجمهورية العراقية وزارة الأعلام ، السلسلة الاعلامية ٤٦، دار الحرية ، بغداد ، ١٩٧٣م ، ص٥.

٣٩) أذعن مظفر الدين شاه لمطالب المعتصمين ، وأصدر فرماناً في الخامس من آب عام ١٩٠٦م ، وافق فيه على تأسيس مجلس الشورى الوطني اي البرلمان ، ووضع الدستور لبلاد ايران ، وقانوناً للانتخابات ، ارتكز على دعامتين أساسيتين هما تحقيق " العدالة " و " رقي البلاد " وألقى مظفر الدين شاه كلمة بمناسبة افتتاح المجلس . للمزيد من المعلومات ينظر : عدي محمد كاظم السبتي ، مجلس الشورى الوطني الإيراني ١٩٠٦-١٩١١ دراسة تاريخية تحليلية ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٣م، ص٧٠؛ باقر عاقلى ، روز شمار تاريخ ايران از مشروطه تا انقلاب اسلامى با تجديد نظر ، اصلاحات ، اضافات و تصاوير جديد ، جلد اول ، نشر كفتار ، تهران ، ١٣٧٩، ص٤٩٥-٤٩٦.

٤٠) فريدون آدميت ، انديشه ترقى و حكومت قانون عصر سپهسلار ، انتشارات خوارزمى ، تهران ، ١٣٥١ش، ص١٩٨.

٤١) مرتضى ال داوود ، احمد خان ملك ساسانى، سياستگران دوره قاجار ، ج اول ، انتشارات مگستان ، تهران ، ١٣٨٢ش، ص٥٦.

٤٢) وهي صحيفة أسسها ميرزا ملكم خان . صدر عددها الاول في ٢٠ شباط ١٨٩٠م و تعد من أهم الصحف المعارضة و اعمقها اثراً في الراي العام الايراني ، وكانت مقالاتها مقتصرة على المواضيع السياسية و الاجتماعية التي تتضمن تحليلاً للاوضاع المتردية ونقدا لاذعاً لها و دعوة صريحة الى ضرورة تغيير نظام الحكم . للمزيد من المعلومات ينظر : لازم لفته المالكي ، المصدر السابق ، ص٦٩

٤٣) مرتضى ال داوود ، منبع قبلي ، ص٥٦.

٤٤) مريم آنهكار ، منبع قبلي، ص١٠٨

٤٥) تعريف

٤٦) عبدالله لفته البديري ، الحياة السياسية في ايران خلال العهد القاجاري من ١٧٩٧-١٩٠٩، مجلة كلية التربية، جامعة واسط ، المؤتمر العلمي الحادي عشر ، ٢٠١٩. ص٨٣١.

٤٧) للمزيد من المعلومات حول أحداث شيراز والمدن الإيرانية الاخرى في ثورة التبغ و التنباك .ينظر: خضير البديري ، إيران في ظل أحداث انتفاضة ، المصدر السابق، ص١٣٠.

٤٨) حسين عبد زاير الجوراني ، حركات المعارضة في إيران (١٩٠٤-١٩٢٥) دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٩م، ص٤٤.

٤٩) مريم آنهكار ، منبع قبلي، ص١٠٨.

٥٠) همان منبع، ص١١٠.

٥١) وهو ابن ناصر الدين شاه ولد في عام ١٨٥١م ويعد خامس ملوك الاسرة القاجارية ، تبوأ مظفر الدين شاه عرش ايران بعد وفاة والده ، وكان عمره اربعين عاماً عندما صار شاها على ايران و أستمرت ولاية عهده اربعين عاما منذ ان كان عمره خمس سنوات من عام ١٨٥٧و لغاية اغتيال والده ناصر الدين شاه ، وكان هذا الشاه عليلا متهافت الشخصية لا يخلو من غباء ، وكان الانحطاط و التردي سمة عهده و حكمه ، قضى شبابه في الكسل و البحث عن الملذات و حتى تولى الملك لم يظهر اي مجهود او اي اهتمام بمهام الدولة و كان طابع التربية الخاطئة واضحاً في سلوكه وشخصيته . ينظر : حسن كريم الجاف ، المصدر السابق ، ص٣٠٣؛ على رضا اوسطى ، منبع قبلى ،ص٢٠٦.

٥٢) سعيد وزيرى زاده ، سير تحول مدرسة دار الفنون از آغاز تا كنون ، سند پژوهى از دار الفنون ، فصل نامه گنجنية دار الفنون ، سال دوم ، شماره هفتم ، پاپيزا ١٣٩٨، ص٣٥.

٥٣) مجلس و انتخابات از مشروطه تا بايان قاجاريه ، منصوره اتحاديه (نظام مافى) ، نشر تاريخ ايران شركت سهامى خاص ، تهران ، ١٣٧٥، ص٩١.

٥٤) فوزي حلف شويل ، ايران في سنوات الحرب العالمية الأولى ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة ، شعبة الدراسات الفارسية، ١٩٨٥، ص٢٦.

٥٥) سعيد وزيرى زاده ، آشنايى با مدارس دار الفنون ، پژوهشكده تعليم و تربيت ، تهران ، ١٣٨٣ش، ص٣٢.
٥٦) عبد الحسين نوايى ، تاريخ ايران وجهان ، مؤسسة نشر هما ، تهران ، ١٣٦٩ش، ص٥٠٤
٥٧) مجتبى زينوند ، منبع قبلي، ص١٩٦.

ملحق رقم (١)

جدول يوضح اسماء طلبة دار الفنون الذين تقلدوا المناصب الحكومية .

ت	الاسم	مكان التعليم	التخصص	الوظائف الحكومية
١.	محمد علي آقا خان	دار الفنون	التعدين والمناجم	موظف في وزارة الخارجية
٢.	محمد خان شيخ احياء الملك	دار الفنون	طب	نائب الدورة الثامنة والتاسعة لمجلس الأمة.
٣.	محمد حسن خان اعتماد السلطنة	دار الفنون	فرع المشاة	نائب حكومة خوزستان ورئيس جيش خوزستان(١٨٥٨-١٨٥٩م)
٤.	خليل خان ثقفي اعلم الدولة	دار الفنون	طب	اول رئيس لبلدية طهران بعد الدستور
٥.	امين الملك مرزبان (مؤدب السلطنة)	دار الفنون	طب	نائب رئيس مجلس الشورى وزير المالية عام ١٩٢٠
٦.	حسن اسفندياري حاجي (محتشم السلطنة)	دار الفنون	-----	عضو في السفارة الايرانية في برلين وزير مختار في المانيا
٧.	عبدالله بهرامي	دار الفنون		ممثل ايران في عصبة الامم
٨.	عبد الحميد خان الثقفي (متين السلطنة)	دار الفنون	حقوق و علوم سياسية و مالية	نائب السفارة الإيرانية في اسطنبول محامي الدورة الثانية لمجلس الشورى الوطني عن مدينة مشهد
٩.	ميرزا علي نفي (حكيم الممالك)	دار الفنون	الرياضيات	حاكم مدينة بروجرد عام ١٨٧٦م حاكم مدينة ملاير وتويسركان ونهاوند
١٠.	ابراهيم حكيمي (حكيم الملك)	دار الفنون	طب	وزير المالية في حكومة ميرزا حسين خان مستوفي الممالك عام ١٩١٠م.
١١.	علي اكبر داور	دار الفنون	الحقوق والعلوم السياسية	عضو في المجلس الوطني في الدورة الرابعة عام ١٩٢١م
١٢.	محمد سجادي	دار الفنون	الحقوق	وزير الطرق (١٩٣٩-١٩٤١م)
١٣.	حسين سميعي اديب السلطنة	دار الفنون	--------	عضو المجلس الوطني في الدورة الثالثة عن اهالي كيلان

١٤.	يحيى ميرزا شمس لسان الحكمة	دار الفنون	طب	عضو الدورة الاولى للمجلس الوطني عن اهالي مشهد. عضو في لجنة صياغة الدستور وتعديلاته
١٥.	ميرزا قاسم خان غني	دار الفنون	طب	سفير إيران في تركيا
١٦.	محمد علي فروغي ذكاء الملك دوم	دار الفنون	طب	سفير ايران في تركيا ممثل ايران في عصبة الامم
١٧.	مسعود فرزاد	دار الفنون	---------	المستشار الثقافي الإيراني في انكلترا
١٨.	حاج محمد ميرزا كاشف السلطنة	دار الفنون	العلوم السياسية و الحقوق الاقتصادية	سكرتير السفارة الإيرانية في باريس. أول عمدة لطهران بعد وفاة ناصر الدين شاه. القنصل العام لإيران في الهند
١٩.	ميرزا محمد خان كمال الملك غفاري	دار الفنون	الرسم	وكيل وزارة الصناعة الخارجية معارضة لسياسة رضا شاه عام ١٩٢٨م
٢٠.	ميرزا محمود خان مشير الوزراء	دار الفنون	علم الفلك	رئيس احد مجالس وزارة العدل عام ١٨٩١م رئيس المحاكم التجارية
٢١.	مهدي خان ملك زاد	دار الفنون	الطب	نائب رئيس الوزراء في مستشارية مستوفي الممالك
٢٢.	محمد علي ملكي	دار الفنون	الطب	وزير الصحة
٢٣.	ميرزا مهدي خان ممتحن الدولة	دار الفنون	مهندس	النائب الثاني لوزارة الخارجية. النائب الاول لوزارة الخارجية بوزارة ناصر الملك
٢٤.	ميرزا عباس خان مهندس حضور	دار الفنون	---------	عمدة طهران

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على مجتبى زينوند ، منبع قبلي ، ص١٩٧....ص٢٤٠.

المصادر:

أولاً: كتب الرحلات

١- سفرنامه دكتر ويلز ، ايران در يك قرن بيش ، ترجمة : غلام حسين قراكولز ، اقبال ، ١٣٦٨.

ثانياً: الرسائل و الاطاريح الجامعية.

اولاً: الرسائل والاطاريح العربية.

١- حسين عبد زاير الجوراني ، حركات المعارضة في إيران (١٩٠٤-١٩٢٥) دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٩م.

٢- عدي محمد كاظم السبتي ، مجلس الشورى الوطني الإيراني ١٩٠٦-١٩١١ دراسة تاريخية تحليلية ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٣م.

٣- قحطان جابر اسعد ارحيم التكريتي ، دور المثقفين والمجددين في الثورة الدستورية الإيرانية ١٩٠٥-١٩١١، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٥م.

٤- مسلم محمد حمزة العميدي ، امير كبير أنموذجاً للتحديث في ايران أواسط القرن التاسع عشر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧.

ثانياً: الرسائل والاطاريح الفارسية.

١- مجتبى زينوند ، دار الفنون و تاثيرات سياسى ، اجتماعى ، و فرهنگى آن ، پايان نامه كارشناسى ارشد ، دانشگاه آزاد اسلامى واحد شهررى ،١٣٧٩.

٢- مريم آنهكار ، بررسى فعاليت هاى انقلابى در دبيرستان هاى مهم تهران (علوى ، رفاه ، البرز ، دار الفنون، و مروى) ، پايان نامه كارشناسى ارشد ، دانشگاه غير انتفاعى – غير دولتى الرز ، ١٣٩٥ش.

ثالثاً: الكتب العربية و المعربة

١- أسعد محمد زيدان الجواري ، سياسة ايران الخارجية في عهد احمد شاه ١٩٠٩-١٩٢٥م، جامعة البصرة ، ١٩٨٧.

٢- الوطنيون الايرانيون أمام محاكم الشاه ، الجمهورية العراقية وزارة الأعلام ، السلسلة الاعلامية ٤٦، دار الحرية، بغداد ، ١٩٧٣م.

٣- حسن كريم الجاف ، الوجيز في تاريخ إيران، ج٣، منشورات ئاراس ، اقليم كردستان ، ٢٠٠٨.

٤- خضير البديري ، إيران في ظل أحداث انتفاضة التبغ و التنباك١٨٩٠-١٨٩٢ دراسة في السياسة الداخلية ، العارف للمطبوعات، بيروت ، ٢٠١٩.

٥- صباح الفتلاوي الثورة الدستورية الايرانية والتطورات السياسية الداخلية في ايران (١٩٠٧-١٩٠٩) دراسة تاريخية ، بيروت ، ٢٠١٣.
٦- فوزي حلف شويل ، ايران في سنوات الحرب العالمية الأولى ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة ، شعبة الدراسات الفارسية، ١٩٨٥.
٧- لازم لفته المالكي ، دراسات في تاريخ إيران الحديث والمعاصر، كلية الدراسات التاريخية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٧.

رابعاً: الكتب الفارسية.

١- اسماعيل رائين ، فراموشخانه و فراماسونرى در ايران ، جلد اول ، انتشارات امير كبير ، تهران، ١٣٥٧ش.
٢- باقر عاقلى ، روز شمار تاريخ ايران از مشروطه تا انقلاب اسلامى با تجديد نظر ، اصلاحات ، اضافات و تصاوير جديد ، جلد اول ، نشر كفتار ، تهران ، ١٣٧٩
٣- حسن اعظام قدسى ، خاطرات من يا روشن شدن تاريخ صدساله ، چاپخانه حيدرى ، ارديبهشت ٤٢، تهران ، ١٣٧٩ش.
٤- حسين مكى ، زندكانى ميرزا تقى خان امير كبير ، جاب نهم ، انتشارات ايران ، ١٣٦٦.
٥- عباس امانت ، قبله العالم ناصر الدين شاه قاجار وبادشاهى ايران (١٢٤٧-١٣١٣) ، ترجمة : حسن كامشاد ، مهركان ، تهران ، ١٣٨٣ش.
٦- عبد الحسين نوايى ، تاريخ ايران وجهان ، مؤسسة نشر هما ، تهران ، ١٣٦٩ش.
٧- عبد الحسين نوائى و ميرهشام محمد، مرآت البلدان ، جلد دوم ، انتشارات دانشگاه تهران.
٨- عبد الرفيع حقيقت ، دانشمندان ايرانى از كهن ترين زمان تاريخى تا بايان دوره قاجار ، انتشارات كومش ، تهران ، ١٣١٣.
٩- عبد الله نصرى ، رويارويى با تجدد ، نشر علم ، تهران ، ١٣٨٦ش.
١٠- فريدون آدميت ، انديشه ترقى و حكومت قانون عصر سپهسلار ، انتشارات خوارزمى ، تهران ، ١٣٥١ش.
١١- قدرت الله روشنى زعفرانلو ، امير كبير ودار الفنون.
١٢- مجلس و انتخابات از مشروطه تا بايان قاجاريه ، منصوره اتحاديه (نظام مافى) ، نشر تاريخ ايران شركت سهامى خاص ، تهران ، ١٣٧٥.
١٣- محمد امير شيخ نورى، فراز وفرود اصلاحات در عصر امير كبير، انتشارات بزوهشكاه فرهنك انديشه اسلامى، جاب اول، تهران،١٣٨٦.
١٤- مرتضى ال داوود ، احمد خان ملك ساسانى ، سياستگران دوره قاجار ، ج اول ، انتشارات مگستان ، تهران ، ١٣٨٢ش.

١٥- مهدی اشراقی ، دار الفنون کفتاری در هویت دار الفنون وجایکاه آن در تاریخ معاصر ایران، وزارت آموزش وبرورش ، بزوهشکده تعلیم وتربیت ، جاب اول ، ١٣٨٤ش.
١٦- ميرزا يحيي دولت آبادي ، حيات يحيى ، ج١، انتشارات ابن سينا ، تهران ، ١٣٣٦ش.
١٧- ناصر پازوكي ، مدرسة دار الفنون ، دفتر پروهشهای شهر تهران ، چاپ اول ، تهران ١٣٨٨ش
١٨- ناصر نجمی ، طهران عصر ناصری ، جاب اول ، انتشارات عطار ، تهران ، ١٣٦٤.
١٩- نیلوفر کسری ، انجمنهای زنان عصر مشروطه ،بایکاه تاریخی میر هادی حسینی.
٢٠- یحیی آرین بور ، از صبا تا نیما ،جلد اول ' انتشارات سهامی ، تهران ، ٢٥٣٥.
٢١- یوسف متولی حقیقی ، دار الفنون دریچه ای نو به جهان معرفت ، مجله بزوهشنامه تاریخ ، شماره ٦، بهار ١٣٨٦.

خامساً: البحوث والدوريات.

اولاً: البحوث والدوريات العربية.

١- ايمان محمد السعيد السيد جمال الدين ، اصلاحات فرهنگی امير كبير در ايران ومحمد علي پاشا در مصر ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بني سويف ، العدد ٧٣، ٢٠٢٢م.
٢- علاء الدين محمد تقي الحكيم و احمد شاكر عبد العلاق ، تطور تعليم الاناث في بلاد فارس ١٩١١-١٩٢٥م، مجلة آداب البصرة ، العدد٨٧، جامعة البصرة، ٢٠١٦م، ص٢٤٨.
٣- نعيم جاسم محمد الدليمي ، واقع التعليم في ايران في اثناء حكم رضا شاه بهلوي ١٩٢٥-١٩٤١م ، مجلة السدير ، جامعة الكوفة ، كلية الآداب ، العدد ١١ السنة الثالثة ، ٢٠٠٦.

ثانياً: البحوث والدوريات الفارسية.

١- اسفندیار معتمدی ، دار الفنون، هدف ، سازمان ، مدیریت ، حاصل کار ، پژوهشگاه مطالعات آموزش و پرورش ، پژوهشنامه آموزشی شماره ١١٧، بازبینی شده ، ٢٠١١م.
٢- اسفندیار معتمدی ، کتابهای درسی در ایران از تأسیس دار الفنون تا انقلاب اسلامی ١٢٣٠-١٣٥٧.
٣- سبیده علاقمند وسعید صالحی وفرهنك مظفر، مطالعه تطبیقی معماری و محتوای مدارس ایران سنتی تا نوین ، مجله علمی ، باغ نظر ، سال جهارم دهم ، شماره ٤٩، سال ١٣٩٦.
سعید وزیری زاده ، آشنایی با مدارس دار الفنون ، پژوهشکده تعلیم و تربیت ، تهران ، ١٣٨٣ش.
٤- سعید وزیری زاده ، سیر تحول مدرسة دار الفنون از آغاز تا کنون ، سند پژوهی از دار الفنون ، فصل نامه گنجنیة دار الفنون ، سال دوم ، شماره هفتم ، پاییزا ١٣٩٨.
٥- فرشته اسدی اوریمی و زهرا یوسفی ، عوامل موثر بر تحول نظام آموزشی ایران در دوره ی قاجار ، فصلنامه پژوهش های کاربردی در مدیریت و علوم انسانی ، سال چهارم ، شماره دهم ، بهار ١٤٠٢.

٦- فهيمه عبدالی بارند وديگران، نقش دار الفنون و دانش آموختگان آن در نهضت مشروطه، فصلنامه علمی پژوهشی تاريخ ، شانزدهم ، شماره ٦١ ، تابستان ، ١٤٠٠.
٧- كرامت الله راسخ ، ميرزا حسين خان سپه سلار وسنت كرايی بازتابی ، فصلنامه علمی – تخصصی ، انجمن علمی تاريخ دانشكاه فردوسی مشهد ، سال نوزدهم ، شماره ٧١، سال ١٣٩٦.
٨- محمد حسن فرخی ، وزيران امور خارجه در دوره ناصر الدين شاه ، فصلنامه تاريخ روابط خارجی ، شماره ٥٦، سال ١٣٩٢.
٩- مريم ثقفی ، كوشش های ميرزا كاظم محلاتی دربنيانكذاری داروسازی نوين در ايران عهد ناصري ، فصلنامه تاريخ بزشكی ، سال جهارم ، شمارة ١٣، سال ١٣٩١ش.
١٠- يوسف متولی حقيقی ، دار الفنون دريچه ای نو به جهان معرفت ، مجله بزوهشنامه تاريخ ، شماره ٦، بهار ١٣٨٦.